Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يجشم نفسه مشاق التفكير العميق فى حل مشاكله ثم ينبرى لوجه الله وحده ليحامى للجميع ، للغلابة الذين لم يجدوا من يأخذ بيدهم سواه ، أو من يعبر عن ضمائرهم وينطق بلسانهم غيره ، والعصفور الثانى ــ وهو عنده أسمن الاثنين ــ أن ينحنى فى غمرة التصفيق والهتافات ــ وكأنما خلسة وفى غفلة من الرقباء ــ ليلتقط جائزته ويضعها فى جيبه ، لا يهمه بعد ذلك هل الخير الذى ناله قد عم الجميع ، أم بقى فيهم **مظلومون** •

هذا مسلك لا يصدر الا عن الجبن والنفاق . وتفضيل الالتواء على الاستقامة ، والحيلة الماكرة على الصراحة الشريفة • لابد أن أسأل نفسى : هل هو من جراء عهود الذل الطويلة قد أصبح خلة متأصلة فى طبعنا ؟ أقول هذا لأن هذا المسلك شائع فى مختلف المستويات •• قد أعذر ــ وأنا محتقر ــ هؤلاء الجهلة المحتاجين الذين يرسلون بلاغات الى النيابة والبوليس بامضاء « محب للحقيقة » ــ وليس هناك حقيقة يحبونها الا رغبتهم فى الايقاع بخصم ، وربما ظلما ، ولكن تأخذنى الحيرة ويفيض قلبى حين أجد أن هذا هو فى كثير من الأوقات مسلك بعض المثقفين المرتاحين ، حين تتوالى اقتراحاتهم التى لا يرد فيها اشارة الا للمصلحة العامة ، أو بكاء الا عليها •• وهم يهدفون فى الحقيقة الى تحقيق مصلحة ذاتية •